

قطر تحضّر بمراكش لتحالف يحقق الأمن الغذائي لملياري نسمة



هسبريس - محمد الراجي

الأربعاء ٢٩ أبريل ٢٠١٥ - ١٥:١٣

أُعلن صباح اليوم في لقاء جمع وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي عزيز أخنوش، ووزير البيئة القطري أحمد أمير بن محمد الحميدي في الملتقى الدولي للفلاحة بمكناس، عن التحضير لمؤتمر عالمي كبير، يُرتقب أن ينعقد يومي ٢٩ و ٣٠ مايو القادم بمراكش، سيتم خلاله اجتماع عدد من الدول ذات الأراضي الجافة لحشد جهودها من أجل تأسيس التحالف العالمي للأراضي الجافة، والذي ترعاه دولة قطر.

ويرمي التحالف العالمي للأراضي الجافة، المزمع إطلاقه متم السنة الجارية أو مطلع السنة القادمة، وهو مبادرة من أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة، (يرمي) إلى تأسيس منظمة دولية تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي في الدول ذات الأراضي الجافة، والتي يتجاوز عددها أكثر من خمسين بلداً، ويفوق تعداد سكانها أكثر من ملياري نسمة.

وسبق لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أن أعلن في خطاب أمام الدورة الـ ٢٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ٢٠١٣ أن قطر قطعت أشواطاً في مبادرة التحالف العالمي للأراضي الجافة، بهدف تأسيس منظمة دولية لمواجهة النتائج المترتبة عن انعدام الأمن الغذائي والآثار البيئية والاقتصادية السلبية للتغير المناخي.

ويأتي اختيار مدينة مراكش لعقد المؤتمر التمهيدي لتأسيس التحالف، لاعتبار العلاقات القوية التي تجمع بين المغرب ودولة قطر، ونظرا للموقع الاستراتيجي الذي يحتله المغرب، وفق ما قال وزير البيئة القطري أحمد أمير بن محمد الحميدي في تصريحات صحافية عقب لقائه مع وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي عزيز أخنوش.

وفضلا عن العلاقات القوية بين المغرب وقطر، وتموقع المملكة في موقع جغرافي استراتيجي، تمّ اختيار المغرب لتنظيم مؤتمر مراكش، الذي ستوحد فيه جهود الدول الأعضاء ذات الأراضي الجافة لمكافحة التصحر وانعدام الموارد المائية، يقول وزير البيئة القطري، "نظرا للقدرة الكبيرة للمغرب لتنظيم مثل هذه المؤتمرات".

من جانبه قال وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي عزيز أخنوش في تصريحات صحافية، إنّ مبادرة دولة قطر بإنشاء التحالف العالمي للأراضي الجافة ستسهم في تحسين إنتاج الدول الخمسين المعنية، والتي تعيش ظروفًا مناخية صعبة تحتاج إلى علاج خاص بها، مضيفا أنّ المبادرة ستكون مكتملة للجهود المبذولة.

وجوبا على سؤال لهسبريس عما سيستفيد المغرب من تنظيمه لمؤتمر مراكش التمهيدي لتأسيس التحالف العالمي للأراضي الجافة، قال أخنوش إنّ المغرب سيكون من الدول المؤسسة للتحالف، مضيفا "عندما نشغل مع دول أخرى ستكون هناك مبادلات للمعلومات والتمويلات، ونعتبر هذه المبادرة بادرة خير نساندها، وما هي إلا بداية".

ويقوم التحالف العالمي للأراضي الجافة، على أربعة مكونات أساسية، تتمثل في بلورة سياسات متطورة للأمن الغذائي للدول الأعضاء، وإنشاء آلية فعالة للحد من المخاطر والتصدي لها، ودعم البحث والابتكار والتقنيات الزراعية، واستحداث آلية جديدة للتمويلات المبتكرة لمشاريع الأمن الغذائي في الدول ذات الأراضي الجافة.

وقال المدير التنفيذي للتحالف العالمي للأراضي الجافة بدر بن عمر الدفع، إنّ جهود التحالف لتحقيق الأمن الغذائي في البلدان ذات الأراضي الجافة، والتي يزيد عددها على ٥٠ بلدا، وتعاني تحديات تنموية وبيئية واتساع رقعة الفقر والجوع، ستكون مكتملة للمجهودات ذات الصلة، وليست تكرارا لها أو منافسة لها.

وأضاف المتحدث أنّ المؤتمر التمهيدي لتأسيس التحالف العالمي للأراضي الجافة بمراكش سيكون مناسبة للاطلاع على تفاصيل المراحل التي قطعها التحالف، والخطوات القادمة قبل إطلاقه كمنظمة دولية، كما سيتمّ خلال المؤتمر عرض مسودة المعاهدة التأسيسية للتحالف على الدول المؤسسة لمناقشتها وإبداء الرأي إزاءها.

وأضاف رئيس التحالف العالمي للأراضي الجافة أنّ مؤتمر مراكش سيعرف تقديم مسودة آلية التمويل المبتكرة، قائلا إنّ من شأنها، بعد مراجعة الدول المؤسسة للتحالف، أن تضمن حشد واستمرارية الموارد المالية لتنفيذ برامج ومشاريع التحالف لصالح الدول الأعضاء.